

القوة الناعمة وتأثيرها على بيئة الأعمال في المملكة
العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة
التدريس بكليات الشرق العربي

إعداد

مها عبدالله الشهري

إشراف

أ.د. فايز جراد

أ.د. الفیصل عبدالحمید محمد

العام الدراسي

هـ-2025م 1446

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة

نعيش الآن فيما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة التي تقودها البيانات الضخمة الناتجة عن التطور التكنولوجي، وانتشار الانترنت، والتحول إلى عالم الرقمنة، وهو ما أدى إلى ظهور اقتصاد جديد، يطلق عليه اقتصاد المعرفة، تمثل المعلومات فيه السلع الأساسية؛ نتيجة تحول إهتمام اقتصاديات الدول من الإعتماد على المنتجات، إلى الإعتماد على المعرفة، وأصبح جوهر التنافس يعتمد على الابتكار والتميز، وتحول الاقتصاد الصناعي لاقتصاد معرفي، وتحول الهيكل التنظيمي للكثير من الأعمال من التسلسل الهرمي للترابط الشبكي، وأصبحت البيانات مصدر قوة رئيسي لأي مجتمع قائم على المعرفة، ومن أهم مواردها الاقتصادية، بشرط إدارتها بشكل سليم وموضوعي، فهي تسهم إسهامًا مؤثرًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتنعكس قيمتها بشكل مباشر على أداء المنظمات بمختلف أنواعها، وأصبح للمعرفة دورًا هامًا في حياة الدول، التي تسعى إلى البقاء والاستمرارية والنمو (عبد الرازق، 2021).

اتجهت العديد من الدول منذ سنوات إلى استخدام القوة الناعمة للحفاظ على مصالحها، وضمان حضورها الفاعل في أوساط المجتمعات والمناطق المختلفة حول العالم، حيث أضحت القوة الناعمة أسلوبًا مهمًا في التأثير على العقول وكسب العواطف، ومعرفة سلوك الشعوب واتجاهاتها وميولها. ويعتبر التسامح وقبول الآخر بعقلية منفتحة من أبرز عوامل صعود القوة الناعمة التي تعددت أساليبها وتنوعت أنماطها وأشكالها، وأسهمت في التأثير أكثر من النمط التقليدي الذي كان مستخدمًا لعقود، والمتمثل باستخدام القوة الصلبة (الرعيدي، 2020، ص18)

تعتبر المملكة العربية السعودية نموذجاً مهماً للدول التي تتمتع بعناصر القوة الناعمة، سواء في صورها التقليدية ممثلة في المكانة الدينية الرائدة كونها مهبط الوحي وبلد الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، فإليها يحج ويعتمر المسلمون من شتى بقاع الأرض، أو في النفط بوصف المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم، أو على صعيد الدور الإنساني من خلال المساعدات التي تقدمها مملكة الإنسانية لإغاثة ومساندة المنكوبين، والوقوف بجوار شعوب العالم في أوقات الكوارث والأزمات المختلفة وقد تبنت القيادة الرشيدة للمملكة استراتيجية تقوم على تعزيز وتطوير مصادر القوة الناعمة التقليدية وإضافة عناصر جديدة لتلك القوة تمثلت في قطاعات مستحدثة مثل السياحة والترفيه وإطلاق ورعاية مبادرات إقليمية ودولية لتشكل تلك العناصر مجتمعة للقوة الناعمة تقليدية وجديدة بجانب القوة الصلبة، القوة الذكية التي تمتلكها المملكة وتمارس من خلالها التأثير على الساحتين الإقليمية والدولية (مراد، 2023م، ص20)

تمثل بيئة الأعمال الجيدة عاملاً أساسياً لجذب وتنمية الاستثمارات الأجنبية، ويعد توفير المناخ الاستثماري الملائم أولوية ضمن برامج عمل كافة الدول، وتسعى المملكة في ظل رؤيتها الطموحة نحو التنويع الاقتصادي وإيجاد مصادر دخل جديدة للمحافظة على تحقيق معدلات مستدامة خلال السنوات القادمة (رزق، 2021م، ص687).

مشكلة الدراسة:

يعد مفهوم القوة الناعمة أحد المفاهيم واسعة الاستخدام والانتشار في تحليل السياسات الخارجية والعلاقات الدولية والتي تؤثر كذلك على بيئة الأعمال، وهو ما يبرر أن أغلب الكتابات والأبحاث عن هذا المفهوم

تمتلكها مكتبة الاقتصاد والعلوم السياسية، حيث إرتبط هذا المفهوم بضرورة إمتلاك الدول لهذه القوة ودورها في تطوير ودعم بيئة الأعمال والاقتصاد ومن ثم تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر القوة الناعمة على بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات الشرق العربية؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي موارد وأدوات القوى الناعمة وكيف يمكن توظيفها لتعزيز بيئة الأعمال بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات الشرق العربية؟
2. ما هو دور الأجهزة الحكومية صاحبة القوة الناعمة في تعزيز القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات الشرق العربية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في التعرف على أثر القوة الناعمة على بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية؟ وتتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1. بيان موارد وأدوات القوى الناعمة وكيف يمكن توظيفها.
2. التعرف دور الأجهزة الحكومية صاحبة القوة الناعمة في تعزيز القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية للدراسة:

تتمثل في أن موضوع القوة الناعمة من الموضوعات التي تأتي على قائمة أولويات البحث العلمي على المستوى الدولي في الوقت الحالي، نتيجة غزو البيانات الضخمة لأغلب مجالات الحياة محققة العديد من المزايا، ومصطحبة الكثير من التحديات والمخاطر، ويعد البحث الحالي محاولة لمعرفة كيف يمكن توظيف القوة الناعمة في مجالات أخرى بخلاف مجالات السياسة والعلاقات الدولية، للاستفادة من مزايا هذا المفهوم وفتح مجال لأبحاث مستقبلية تستخدمه في مجالات الحياة المختلفة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وليس فقط السياسية.

الأهمية العلمية للدراسة:

تكمن الأهمية العلمية للدراسة في بيان كيف يمكن للقيادات التي تمتلك قوة أثر القوة الناعمة على بيئة الأعمال، وبالتالي بيان دور الأجهزة الحكومية صاحبة القوة الناعمة في تعزيز القوة الناعمة للمملكة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم القوة الناعمة:

هي القدرة على كسب العقول والقلوب لتحقيق الأهداف السياسية المطلوبة (جوزيف، 2007م).

ويعرفها علي حرب (2012م) بأنها: القوة الرقمية والتقنية بمعلوماتها ورموزها وصورها وهوائها وشبكاتها وكتبها، وكلها وسائل أتاحت خلق مساحات وميادين ومنظمات افتراضية للتواصل والتبادل والتجمع أمكن ترجمتها إلى قوة خارقة، هي بمثابة تسونامي سياسية، أي

أن لها القدرة على تغيير الواقع وإعادة بناءه سواء ما يتعلق بالهوية والثقافة والسلطة والقوة.

وتعرفها (جوزيف، 2007م) أيضا بأنها القوة الناعمة بأنها «القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام.

ومن خلال التعريف يرى الباحث أنها تعني أن يكون للدولة قوة روحية ومعنوية من خلال ثقافتها ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق ومن خلال الدعم في مجالات حقوق الإنسان والبنية التحتية والفن، مما يؤدي للآخرين إلى احترام هذا الأسلوب والإعجاب به ثم اتباع مصادره، كما يطلق المصطلح على وسائل الإعلام الموجهة أو ما يسمى بالإعلام الموجه لخدمة فكر ما، يتمثل الإعلام المقصود هنا (بالثورة المعلوماتية والاتصالات)، وتعتبر القوة الناعمة إعلامياً من أفضل الأسلحة الناعمة إذ يمكن السيطرة على الآخرين من خلاله وأن تجعلهم يتضامنوا معك.

وهكذا فهي تختلف عن القوة الصلبة أو الخشنة المكونة من العتاد العسكري والثراء الاقتصادي، واستعمالهما بالتهديد بالعقوبات أو الاستمالة، أي أن تمتلك قوة ناعمة يعني أن تجعل الآخرين يعجبون بك ويتطلعون إلى ما تقوم به فيتخذون موقفاً إيجابياً من قيمك وأفكارك وبالتالي تتفق رغباتهم مع رغباتك.

مفهوم بيئة الأعمال:

هي كافة العناصر المحيطة بالموظف والتي تؤثر على أدائه الوظيفي وإنتاجيته في العمل يومياً، وتشمل هذه العناصر ثقافة الشركة أو المؤسسة من التواصل بين الموظفين، وأهداف الشركة ورسالتها (رزق، 2021م، ص670)

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: القوة الناعمة:

تاريخ القوة الناعمة:

صاغ جوزيف ناي هذا المصطلح في كتابه الصادر عام 1990 بعنوان "مُقدرة للقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأميركية". كما قام بتطوير المفهوم في كتابه الصادر عام 2004 بعنوان "القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية"، يستخدم المصطلح حالياً على نطاق واسع في الشؤون الدولية من قبل المحللين والسياسيين تعتبر من المصطلحات الحديثة، ابتكره في الولايات المتحدة الأمريكية، (جوزيف س. ناي) المفكر الاستراتيجي عام 1990 وجد "جوزيف ناي" أن القوة العسكرية والاقتصادية وكلاهما يطلق عليهما "القوة القاسية" لم تعد كافية في الهيمنة أو السيطرة، لذا فهو يدعو الولايات المتحدة الأميركية إلى استخدام قوة غير عسكرية في الترويج والترغيب لأفكارها وسياساتها، ويعتقد "ناي" أن استعمال القوة من قبل القوى الكبرى قد يُشكل خطراً على أهدافها وتطلعاتها الاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية، لذا فإن الولايات المتحدة -كما يقول ناي إن أرادت أن تبقى قوية فعلى الأميركيين أن ينتبهوا إلى قوتنا الناعمة "اللينة" (موريس، 2015م)

تطور القوة الناعمة

ليس في أفعال تنظيم الدولة من بعض الوجوه شيء جديد. لطالما تفتنّ الغزاة لرمزية صبّ جام غضبهم على ماضي أعدائهم المهزومين، بتدميرها تارة وبأخذها جوائز تارة أخرى. نستطيع تتبّع هذه الممارسة في

العراق مثلاً إلى آلاف السنين. في الواقع، إحدى أشهر القطع الأثرية التي عُثر عليها في الشرق الأدنى رأس مصنوع من البرونز يُوضح الأسلوبين ويرجح أنه يرمز إلى سرجون ملك أكاد (الذي يُنسب إليه فضل بناء أول إمبراطورية حقيقية في بلاد ما بين النهرين في وقت قريب من سنة ٢٣٠٠ قبل الميلاد). بعد احترام تمتّع به الأكاديون طوال ألفي عام تقريباً، نقل الغزاة الآشوريون الرأس إلى عاصمتهم في نينوى، ثم نهب الميديون والبابليون المدينة في سنة ٦١٢ قبل الميلاد وفقّوا عيني الرأس البرونزي الذي يرمز إلى سرجون، وقطعوا أذنيه وجدعوا أنفه بقي هذا السلوك معتاداً طوال معظم حقبة التاريخ. لكن عندما احتلّ البريطانيون العراق في سنة 1917، ثم في سنة 1914، وعندما كرّر الأمريكيون المأثرة في سنة 2003، لم ينغمسوا في نهب ترعاه الدولة ولا سوا الزكورات والمساجد بالأرض. صحيح أن القوات الأمريكية أسقطت تماثيل صدام التافهة، لكنّ القادة أعطوا الجنود، وإن بعد بداية بطيئة، إرشادات شرحت طريقة تلافي إلحاق ضرر بالمواقع الأثرية (لديّ مجموعة من هذه الإرشادات (الحسنات، 2022م).

جاء تصرّف بريطانيا والولايات المتحدة مغايراً تماماً لتصرّف الميديين والبابليين، لأن طرقاً جديدة حلّت إلى حدّ بعيد محلّ الطرق القديمة في التعامل مع آثار الأعداء في السنين الـ 250 الماضية. استُخدمت هذه الأساليب الجديدة في أوروبا في القرن الثامن عشر عندما اكتشف الملوك أن القوة الناعمة التي سيكسبونها إذا قدّموا أنفسهم في صفة ملوك مستنيرين تفوق ما سيكسبونه بتصرفهم مثل الملك أتिला الهوني. فالحاكم الذي يتعمّق علماؤه في ثقافةٍ عدوه ويشرحونها يحظى بالإعجاب

والشرعية، بخلاف الحاكم الذي لا يسعى جنوده لغير تدمير تلك الثقافة. وفي هذا الصدد، شكّل غزو نابليون لمصر في سنة ١٧٩٨ نقطة تحوّل، فمع أنه نقل إلى متحف اللوفر كنوزاً لا تُحصى، كتب علماءه (وصف مصر) في اثني عشر مجلداً خلت من الأخطاء الأكاديمية وبالكاد دمّروا شيئاً (تركمان، 2024م)

أحد أكثر العناصر الاستثنائية في الإمبريالية الأوروبية في القرن التاسع عشر تسابقها على مستوى العالم للنهل من الثقافات حين تسابق الباحثون للتبحّر في تواريخ المجتمعات الأخرى عوض محوها. وربما لم يكن التنافس على فكّ ألغاز الكتابة الهيروغليفية المصرية (الذي فازت فيه فرنسا) وعلى فكّ ألغاز الكتابة المسمارية في بلاد ما بين النهرين (الذي فازت فيه بريطانيا) أقلّ أهمية في تشريع الإمبراطوريات من إنشاء (المتاحف العالمية) المليئة بعيّنات تمثيلية لأكبر المنجزات الثقافية التي حققتها البشرية في كل ركن في العالم (ربما فازت بريطانيا في هذا المضمار أيضاً، لكن بشقّ الأنفس) (موريس، 2015م).

بقيت الإمبريالية الثقافية تتغيّر حتى وقت متقدّم في القرن العشرين. وإذا كان هدف الإمبراطورية تعليم الشعوب الخاضعة للاستعمار كيف تحكم نفسها، وهو الأمر الذي راق البريطانيون والأمريكيين زعمه، فهناك حجة قوية ينبغي الإدلاء بها وهي أنه ينبغي السماح للشعوب بصّون ماضيها. لكنّ الحكومات الاستعمارية وجدت صعوبة بالغة في القبول بذلك على الخصوص، مع أن المسح الأثري الذي أجري في الهند في سنة ١٨٦١ مثلاً كان يضمّ عدداً قليلاً جداً من علماء الآثار الهنود إلى سنة 1944، أي قبل ثلاث سنين وحسب من انتهاء الحكم البريطاني للبلاد. لكنّ أغلب

الدول جعلت التراث الثقافي مسألة اعتزاز وطني بعد التحرر من الاستعمار وحظرت تصدير القطع الأثرية وفي سنة 1970، حظرت منظمة اليونيسكو بيع القطع الأثرية أو شراءها ما لم يكن هناك برهان على أنها كانت في حوزة جامعي الآثار من القطاع الخاص قبل إقرار الاتفاقية. وبسبب ذلك، وجدت بريطانيا أن أعظم فتوحاتها الثقافية أعني منحوتات معبد بارثينون الرخامية التي نُقلت من معبد بارثينون الأثيني ونُصبت في المتحف البريطاني في سنة ١٨١٦-يتحوّل باطّراد من مصدر اعتزاز إلى إحراج دولي. وفي الولايات المتحدة، فرض قانون حماية أضرحة الأمريكيين الأصليين واستردادها، الذي أُقرّ في سنة 1990، قيوداً صارمة على قدرة علماء الآثار على دراسة مكتشفات قبور السكان الأصليين في الأراضي الفدرالية أو القبلية، أو عرضها في المتاحف، فكيف بتدميرها أو بيعها واليوم، في القرن الحادي والعشرين، اعتمدت كل الدول تقريباً نموذجاً ما لرأي ساد في حقبة ما بعد عصر التنوير ويعتبر المشغولات اليدوية القديمة ميراثاً ثقافياً لا يقدر بثمن. وبما أن تثمين التراث الثقافي للمجتمعات الأخرى أحد مكونات الاتّصاف بالحدّات والليبرالية والشرعية، تدفع الحكومات التي تخفق في حماية آثار الأعداء الذين هزمتهم ثمناً باهظاً على صعيد القوة الناعمة (الدرعي، 2021م).

مصادر القوة الناعمة:

يمكن إيجاز مصادر القوة الناعمة فيما يلي:

الحضارة: (Culture) فالتركيب الحضاري للدولة يتمثل في التكوين الانثوغرافي (القومي) والاثنولوجي (السلالي) والتركيب اللغوي والديني.

فالتركيب الحضاري له وزن في قوة الدولة ممثلاً في: (السلالة) التي لها دور في اندماج الشعب أو انقسامه، و(الجنس) فتوحيده يعني اندماج الشعب إلى عادات وتقاليد وخصائص ثقافية مشتركة و(القومية) التي هي شعور متبادل بين الأفراد يجعلهم متأثرين بفكرة الولاء للوطن؛ لأنهم نبت أرض واحدة ووحدة تاريخية تجمعهم (واللغة) فوحدتها تعد من أهم الروابط المعنوية، و(الدين): فوحدته تزيد من قوة الدولة وإزالة الانقسامات الاجتماعية.

القيم (Values): وهي التي بموجبها الحكم على سلوك الأفراد أو الجماعات أو الدول بالحسن أو السوء وهي تشمل النشاط الإنساني بكافة جوانبه وهي تختلف من مجتمع إلى آخر ويقصد بها هنا القيم الدولية المتعارفة في المجتمع الدولي كالسلام وحسن الجوار والديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة.

القدرة السياسية المحلية: وتتمثل في: كفاءة أجهزة صنع القرار، والمشاركة السياسية، والحريات العامة، والأيدولوجية السائدة، واحترام حقوق الإنسان، المساندة الشعبية.

- **القدرة المعنوية:** وتتمثل في وجود استراتيجيات لها (أهداف واضحة، وتفاعل الجماهير معها، وكفاءة السياسة الحكومية والمساندة الشعبية لها).

القدرة الإعلامية: وهي نوعان:

1. **الإعلام الخارجي:** وتتمثل في عدد القنوات التلفزيونية والأقمار الاصطناعية التي يبث من خلالها، التغطية العربية والدولية، مصداقيتها

وموضوعيتها، عدد الصحف التي توزع بالخارج، عدد الكتب الصادرة سنوياً، وجود استراتيجية إعلامية خارجية، عدد المكاتب الإعلامية الثقافية بالخارج، عدد مراكز المعلومات الخارجية المشترك بها.

2. الإعلام الداخلي: ويتمثل في عدد القنوات التلفزيونية الداخلية، وتغطية مساحة الدولة تلفزيونياً، وعدد ساعات الإرسال الإذاعي والتلفزيوني، وعدد الصحف الداخلية، وعدد الكتب والدوريات، وجود استراتيجية إعلامية داخلية، عدد المراكز المعلوماتية الداخلية وتبادل المعلومات من خلاله. (إبراهيم، 2019م).

فجميع ما ذكر أعلاه يمثل القدرات غير المادية (المعنوية) للدولة.. غير أنه في حسابات القوى الشاملة للدولة لا يمكن تجاهل القدرات المادية، فهي تعزز القدرات المعنوية بشكل مباشر أو غير مباشر، فلا بد أن تكون ضمن حسابات قوى الدولة وهي تتمثل في التالي:

القدرة الاقتصادية: التي تتشكل من نظريات اقتصادية واضحة، وعلاقات اقتصادية خارجية، والنتائج القومي، وميزان المدفوعات، والنمو السنوي، ومتوسط دخل الفرد السنوي، وتوافر الأيدي العاملة، ومعدل إنتاج الطاقة واستهلاكها، وحجم الدين الخارجي، وحجم الاستثمارات الداخلية والخارجية، والمعونات الاقتصادية.

القدرة العسكرية: فهناك القدرات غير التقليدية المتمثلة في أسلحة الدمار الشامل والتقليدية المتمثلة في حجم القوات المسلحة ومستوى تدريبها، والتصنيع الحربي، وتنوع مصادر السلاح، وكفاءة القيادة العسكرية، ونسبة الإنفاق العسكري إلى الناتج القومي.

القدرة السكانية: وتتمثل في المستويين التعليمي والصحي، وخدمات الدولة للسكان، والتعداد، والكثافة السكانية، ونسبة العلماء لعدد السكان.

الأرض: والعناصر التي تمثلها: المساحة، والموقع الاستراتيجي، والإشراف على البحار، والطرق، والموانئ، وعدد المطارات الداخلية، وعدد المطارات الدولية، ونسبة مساحة الأرض المستغلة.

القدرة التكنولوجية: ويمكن قياسها من خلال: نسبة المخصص للبحث العلمي من الميزانية العامة، وحجم الإنتاج العلمي من الأبحاث في مختلف المجالات، وحجم براءات الاختراع الوطنية، ومجال الفضاء، ومجال الإلكترونيات، ومجال الليزر.

وعموما فإن الكتاب والمفكرين يتفقون على أن قوة الدولة نسبية وليست مطلقة، فالقدرات مادية والمعنوية التي تم تناولها أنفا تمثل النموذج البنائي للقوة، أي أن الدولة التي تمتلك تلك القدرات فهي تمتلك مقومات القوة، ولكن يبقى أمامنا تساؤل: هل هذه المقومات تعد كافية لكي تصبح الدولة قوية بمفهوم القوة الناعمة والصلبة؟ الحقيقة أنها ليست كافية، فهذه المقومات تحتاج إلى التوظيف الفاعل والشامل على الصعيدين المحلي والدولي (القحطاني، 1431هـ).

موارد القوة الناعمة وكيفية توظيفه

حدد ناي ثلاث موارد للقوة الناعمة لأي دولة وبالقيااس يمكن تحديدها على مستوى الوحدة الحكومية لتكون:

الثقافة: وهي مجموعة القيم والمبادئ والاستراتيجيات والممارسات التي تتبناها الوحدة الحكومية ويتبلور منها رؤيتها ورسالتها والتي تروج لها من خلال المجتمع الذي تعمل من خلاله وتكون مورد يولد جاذبية أكبر،

ويكون مصدر لقوة ناعمة أكبر لهذه الوحدة الحكومية لتحتل مكانة مميزة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع المحيط بها، ومن خلال المعاملات والاتصالات والتبادل بين المنظمة وأصحاب المصالح العاملين بها والمتعاملين معها والمحيطين لها يمكن للوحدة الحكومية من خلال ثقافتها التأثير على كل هؤلاء، والسيطرة عليهم وعلى رغباتهم لتطويعها لما تقدمه لهم من سلع وخدمات، لينتقل ميزان القوى ويصبح في أيدي الوحدة الحكومية هي المتحكمة في ما يطرح في الأسواق حسب ما ترغب وما يتوافق مع رغبات عملائها بعد ما أثرت عليها من خلال ثقافتها. (الحربي، 2020م)

السياسات الداخلية للوحدة الحكومية: السياسات المتبعة في الداخل هي مورد من موارد القوة الناعمة التي يجب أن ترتقي لتنتج قيم لها قبول عام لدى أصحاب المصالح، حيث أن لهذه السياسات أثر كبير على زيادة أو تقويض القوة الناعمة، فعلى سبيل المثال: السياسات المتبعة مع العاملين لديها عند بلوغهم سن التقاعد، وما يمكن أن يتوافر لهم من عائد مادي يضمن لهم حياة كريمة ورعاية صحية تليق بهم تقديراً لهم على سنوات حياتهم التي بذلوها خلال عملهم بالوحدة الحكومية، تعتبر قوى ناعمة يمكن من خلالها أن تؤثر الوحدة الحكومية على ولاء العاملين لديها والمتعاملين معها من خلال تصدير صورة ايجابية للوحدة الحكومية داخليا وخارجيا.

السياسات الخارجية للوحدة الحكومية: عند اعتباره شرعية وأخلاقية فإن له تأثير مهم على القوة الناعمة للوحدة الحكومية، فعلى سبيل المثال لو الوحدة الحكومية أتبعت سياسة تسجيل شكاوى العملاء ودراستها ومحاولة إيجاد حلول مناسبة تجعل العملاء يشعرون بالرضا والإرتياح، يعتبر ذلك

قوة ناعمة يمكن من خلالها السيطرة على مستوى رضا العملاء وولائهم للوحدة الحكومية وشعورهم بأن الوحدة الحكومية تهتم برغباتهم وتسمع لهم (مراد، 2023م)

وبالقياس داخل الوحدات الحكومية ترى الباحثة أن توفير دورات تدريبية ومنح دراسية للعاملين بالوحدة الحكومية، للإرتقاء بقدراتهم ومهاراتهم يعد أحد أدوات القوة الناعمة، كما أن ما تقوم به بعض قيادات هذه الوحدات من رحلات ترفيهية، وما تقدمه من مزايا مادية ومعنوية، وما تمنحه من جوائز للتميز والإبداع يعتبر كذلك من أدوات القوة الناعمة.

ثورة المعلومات والقوة الناعمة:

عملت ثورة المعلومات على خلق فاعلين ومؤثرين دوليين غير الدول التي كانت لها السيطرة فيما مضى، وخلقت مجتمعات افتراضية وشبكات عابرة للحدود القومية والوطنية مثل الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية، كما ساعدت ثورة المعلومات هذه المنظمات على لعب دور أكبر على الصعيد الدولي، ومن ثم امتلك العديد من هؤلاء الفاعلين الجدد القوة الناعمة الخاصة بهم من خلال امتلاكهم لعناصر جذب المواطنين في شتى بقاع العالم متجاوزة بذلك كل الحدود وكل العوائق. وكان نتيجة لذلك أن أصبحت القيادات السياسية في جزء من المنافسة مع هؤلاء الفاعلين الدوليين الجدد على امتلاك عناصر الجذب والشرعية والمصداقية، حيث أصبحت مسألة القدرة على المشاركة في الحصول على المعلومات والتمتع بأكبر قدر من المصداقية، من أهم مصادر الجذب والقوة، وأصبحت لعبة السياسية في عصر العولمة وثورة المعلومات تقترح أن الدور النسبي للقوة الناعمة سوف يتزايد بشكل أكبر من تزايد

القوة الصلبة وأن الفائز في هذه اللعبة السياسية في ظل عصر العولمة
وثورة المعلومات يجب أن تتوفر له مجموعة من العناصر التالية:

- أن تتوفر له قنوات اتصال متعددة بشكل يساعد على وضع أطر
للقضايا الهامة.

- امتلاك القيم الثقافية والعادات والأفكار التي تعد قريبة من المعايير
العالمية السائدة والتي تجذب الآخرين.

- التمتع بالمصداقية التي تعزز هذه القيم والسياسات (برحايل، 2021م).
تري الباحثة أن كل ما سبق ذكره يمكن تطبيقه على مستوى الوحدات
الحكومية من خلال قيادات لها مصداقية قادره على جذب من يعملون تحت
لوائها لتحقيق ما ترغب من أهداف والتي يعتبر من أهمها التمييز
المؤسسي في عصر العولمة والمنافسة التي تفرض قانون البقاء للأصلح.

المبحث الثاني

بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية

مكونات بيئة الأعمال:

يرتبط مفهوم بيئة الأعمال بمكونات وعناصر بيئة المنظمات سواء
الخاصة أو العامة منها، وتسمى العوامل البيئية، وهي العوامل التي تتحكم
بموارد المنشأة البشرية والمالية والمادية بصورة مباشرة أو غير مباشرة
(فياض وآخرون، 2010)، وصنفت كما يلي:

أولاً: البيئة الداخلية:

تتضمن مجموعة من القوى التي توجد داخل المنظمة وتؤثر على أنشطة المنظمة وأعمالها، وتتضمن الموظفين والمالكين والهيكل التنظيمي، وثقافة المنظمة (زويلف والعضايلة، 1996).

ثانياً: البيئة الخارجية: وتتضمن بيئة النشاط والبيئة العامة:

1. بيئة النشاط وتتضمن:

● **الزبائن:** ويطلق عليهم المستهلكون وهم الأفراد الذين يقومون بشراء ما تقدمه المنظمات من سلع وخدمات، وهم: المستهلك النهائي الذي يقوم بشراء السلع والخدمات لاستخدامها، والمشتري الصناعي الذي يقوم بشراء سلعة لإعادة تصنيعها، والوسيط وهو من يقوم بشراء سلعة ويعيد بيعها كما هي (فياض وآخرون، 2010).

● **المنافسين:** مجموعة من المنظمات التي تعمل في قطاع صناعي واحد تتنافس فيما بينها بشكل مباشر، وذلك من خلال ما تقدمه للزبائن وعملاء المنظمات الأخرى من سلع وخدمات مشابهة أو بديلة لمنتجات هذه المنظمات، أو بشكل غير مباشر من خلال المنافسة مع غيرها على الموارد المتاحة في البيئة.

● **الموردين:** وهم الذين يمدون المنظمة باحتياجاتها من الموارد سواء أفراد أو منظمات، وتتمثل تلك الموارد بالمواد الأولية (الخام) الآلات والمعدات والأدوات اللازمة للإنتاج (زويلف، والعضايلة، 1996).

● **النقابات:** مثل نقابة العمال والنقابات المهنية وغيرها، وهي تنظيم عمالي يؤثر على العلاقة ما بين المنظمة والعاملين بها حيث أنها تدافع عن حقوق العاملين وحل نزاعاتهم مع المنظمات التي يعملوا بها فيما يتعلق

بالأجور وساعات العمل وظروف العمل وغيرها (فياض وآخرون، 2010).

- **الهيئات التنظيمية والقانونية:** وهي المؤسسات التي تملك حق إصدار الضوابط والأنظمة والتشريعات وذلك فيما يتعلق بعمل ونشاط المنظمة.
2. **البيئة العامة:** وتتضمن مجموعة من البيئات:

- **البيئة الاقتصادية:** وتتضمن طبيعة الأوضاع الاقتصادية وتطوراتها الحالية والمستقبلية في الدولة المضيفة للاستثمارات، ومدخلات الاقتصاد المختلفة مثل نوع النظام الاقتصادي، ومدى توفر الأيدي العاملة، والكفاءة والمهارة التي تتميز بها، والتضخم والبطالة، بالإضافة إلى معدل الفائدة ومعدل النمو الاقتصادي (الخضر، 2010).

- **البيئة السياسية والقانونية:** تتضمن البيئة القانونية مجموعة القوانين والتشريعات الخاصة بالاستثمار وبآليات وأساليب ممارسة الشركات لأنشطتها واستثماراتها على أراضي الدولة المضيفة مثل القوانين الخاصة بالاستثمار الأجنبي وتشجيعه، وقواعد عمل الشركات في المناطق الصناعية والمناطق الحرة (عامر، 2010). وتتضمن أيضاً البيئة السياسية التي تتكون من عدة عناصر ومنها طبيعة النظام السياسي وفلسفة الدولة الاقتصادية، ودور الدولة في الحياة السياسية والاقتصادية ومدى الاستقرار السياسي وانعدام الاضطرابات، والإجراءات والقرارات والسياسات الحكومية، والالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية (الخضر، 2010).

- **البيئة الاجتماعية والثقافية:** وتتضمن القيم والعادات والتقاليد والرغبات والطموحات والثقافة والخصائص السكانية المكانية والحضارية في

البيئة المحلية والعالمية. بالإضافة إلى المعتقدات السائدة في المجتمع أو بين الأفراد، وهذه تؤثر في تفضيلات المستهلكين وقبولهم لمنتجات المنظمة وخدماتها (الظاهر، 2010).

● **البيئة التكنولوجية:** إن البيئة التكنولوجية تتغير بسرعة، وتؤثر بنفس الوقت وبدرجة كبيرة على ممارسات الأعمال والنشاطات للمنظمة، وهي الإطار المعرفي الكلي لتلك الطرق والأساليب التي تمارس بها المنظمة عمل المنتجات، مثل التصميم، الإنتاج، البيع والتوزيع للمنتجات وتسويقها (الظاهر، 2010).

بيئة الاعمال في المملكة العربية السعودية:

تعد بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية واحدة من الأكثر تطوراً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. شهدت المملكة تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة، خاصةً في إطار رؤية السعودية 2030، التي تهدف إلى تحسين الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل بعيداً عن الاعتماد الكلي على النفط. في هذا السياق، تطورت بيئة الأعمال بشكل يتناسب مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية الكبرى في المملكة (الجوازنة، 2017م)

1. الرؤية الاستراتيجية: رؤية السعودية 2030

رؤية السعودية 2030 هي خطة استراتيجية طموحة تم الإعلان عنها في عام 2016 بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهي تهدف إلى تحويل المملكة إلى قوة اقتصادية مؤثرة عبر:

- **تنويع الاقتصاد:** تقليل الاعتماد على النفط وزيادة الاعتماد على القطاعات غير النفطية مثل السياحة، والتكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والقطاع المالي.
- **تحسين بيئة الأعمال:** من خلال إصلاحات قانونية وفتح المزيد من الفرص للاستثمار المحلي والأجنبي.
- **تعزيز الشفافية:** تحسين بيئة الأعمال من خلال تعزيز الشفافية والحوكمة (الذيابي، 2021م).

2. الإصلاحات التشريعية والتنظيمية

- شهدت المملكة العربية السعودية العديد من الإصلاحات في النظام التشريعي والتنظيمي لتهيئة بيئة الأعمال وجعلها أكثر جذبًا للاستثمارات المحلية والدولية. من أبرز هذه الإصلاحات:
- **التحول الرقمي:** تم تطوير الكثير من الخدمات الحكومية إلكترونياً عبر بوابة "نظام أبشر" وغيرها من الأنظمة الرقمية لتسهيل الإجراءات وتقليل البيروقراطية.
 - **التصاريح والترخيص:** تبسيط إجراءات الحصول على التصاريح التجارية، بما في ذلك قوانين الاستثمار وحقوق الملكية للشركات الأجنبية.
 - **تعزيز حقوق الملكية:** إصلاح الأنظمة المتعلقة بالملكية الفكرية، وحماية حقوق المستثمرين، بما في ذلك قوانين حماية الملكية الصناعية والتجارية.
 - **إلغاء بعض القيود على ملكية الشركات:** سمحت السعودية للأجانب بامتلاك حصص كاملة في بعض القطاعات الاقتصادية.
- (الزيابي، 2021م)

3. بيئة الاستثمار

تسعى المملكة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية من خلال تحسين بيئة الأعمال وتقديم حوافز استثمارية ضخمة. من أهم ملامح بيئة الاستثمار في السعودية:

- مجلس التنسيق السعودي للاستثمار (SAGIA): يساهم في تسهيل عملية تأسيس الشركات وتقديم الدعم اللازم للمستثمرين الأجانب.
- التحسينات في اللوائح المالية: تشجيع الاستثمارات من خلال إصلاحات ضريبية مثل تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5% وتنظيم الضرائب على الشركات.
- الاستثمارات في البنية التحتية: تم ضخ استثمارات ضخمة في مشروعات البنية التحتية مثل مشروعات نيوم و*القدية* و*مشروع البحر الأحمر*، والتي تساهم في جذب استثمارات كبيرة.
- تحفيز القطاع الخاص: تشجيع الشركات الخاصة على التوسع عبر برامج الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) (عصيمي، 2023م).

4. القطاع المالي والمصرفي:

- يشهد القطاع المالي السعودي تطوراً ملحوظاً في مجال الخدمات المصرفية والتكنولوجيا المالية:
- البنك المركزي السعودي (ساما) هو الهيئة التي تنظم القطاع المالي في المملكة وتضمن الاستقرار المالي.
 - التوسع في الخدمات المصرفية الرقمية: تطور واضح في تقديم خدمات الدفع عبر الإنترنت وتطبيقات الهواتف المحمولة مثل STC Pay.

- التمويل الإسلامي: المملكة تعد واحدة من أكبر الأسواق العالمية في مجال التمويل الإسلامي، ما يساهم في دعم الأعمال من خلال القروض والتمويلات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

5. سوق العمل

في إطار رؤية السعودية 2030، يتم العمل على تطوير سوق العمل السعودي عبر مجموعة من الإصلاحات:

- **التوظيف المحلي:** تعزيز توظيف السعوديين في القطاع الخاص من خلال برامج مثل نطاقات، التي تشجع الشركات على توظيف عدد أكبر من السعوديين.

- **العمل عن بعد:** تدعيم أسس العمل عن بعد من خلال الأنظمة التقنية الجديدة التي تم تفعيلها في ظل جائحة كورونا.

- **المرأة في سوق العمل:** تم إلغاء بعض القيود القانونية التي تمنع المرأة من العمل في بعض القطاعات، مما زاد من مشاركة النساء في سوق العمل (عتباني، 2023م)

6. التحديات التي تواجه بيئة الأعمال

على الرغم من التقدم الكبير الذي حققته المملكة في تحسين بيئة الأعمال، إلا أن هناك بعض التحديات التي لا تزال قائمة:

- **الاعتماد على النفط:** رغم جهود التنوع الاقتصادي، لا يزال الاقتصاد السعودي يعتمد بشكل كبير على صادرات النفط.

- **البيروقراطية:** بالرغم من التحسينات، ما زالت بعض الإجراءات الحكومية المعقدة تؤثر على سرعة إنجاز المعاملات.

- سوق العمل المحلي: التحدي المتمثل في تدريب وتوظيف الشباب السعودي في بعض المجالات التي تهيمن عليها العمالة الأجنبية.
- تغيرات اقتصادية عالمية: مثل التقلبات في أسعار النفط أو الأزمات الاقتصادية العالمية، التي يمكن أن تؤثر على استقرار بيئة الأعمال (عتباني، 2023م).

وأخيراً ترى الباحثة أن بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية تشهد تطوراً سريعاً بسبب الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية في إطار رؤية السعودية 2030. تسعى المملكة إلى خلق بيئة أكثر جاذبية للمستثمرين، وتعزيز التنوع الاقتصادي، وتحقيق الاستدامة المالية. بينما تواجه بيئة الأعمال بعض التحديات، فإن التحولات الكبيرة في القطاعات المختلفة تعكس التزام المملكة بتطوير بيئة عمل تنافسية ومزدهرة في المستقبل.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات القوة الناعمة:

دراسة الثقيل (2024م) بعنوان " هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية فن الدراما وإشكالية غيابه عن الاستخدام والتوظيف العربي كأحد أدوات القوة الناعمة. كما تهدف الدراسة للبحث في فن الدراما وعلاقته بالقوة الناعمة في المملكة العربية السعودية. اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، كمنهج من مناهج البحوث الكيفية، واستخدم البحث أداة التحليل لما هو متاح من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها أن الدراما بأنواعها المسرحيات، الأفلام السينمائية، الدراما التلفزيونية أحد أهم مصادر القوة الناعمة للدول. وقد اهتمت كثير من الدول، من الجانب الغربي والشرقي، بتوظيف فن الدراما ودعمه ضمن مصادر قوتها الناعمة، ويأتي منها: الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية كوريا الجنوبية، جمهورية تركيا. كما بينت الدراسة غياب الاهتمام العربي بتوظيف الدراما ضمن منظومة القوة الناعمة للدول العربية. وعزت الدراسة غياب الاهتمام العربي بتوظيف الدراما كقوة ناعمة إلى العامل الديني والسياسي وكذلك السياق الذي تم من خلاله استقبال مفهوم القوة الناعمة عبر كتابات جوزيف ناي والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالحقل السياسي. أظهرت الدراسة أن المملكة العربية السعودية لم تشهد اهتماماً بفن الدراما خلال العقود الماضية وذلك نظراً للموقف التيار الديني المتشدد نحو الفنون بشكل عام والدراما على وجه الخصوص. لذا فهي لم تؤخذ في الاعتبار ضمن منظومة القوة الناعمة السعودية. لكن تشكل رؤية المملكة ٢٠٣٠ انفراجاً في علاقة المملكة

العربية السعودية بالفنون ومن ضمنها فن الدراما بأنواعه، وهذا مما يسهم في تعزيز وإثراء القوة الناعمة السعودية.

دراسة همام (2023م) بعنوان "إعادة اكتشاف القوة الناعمة الخليجية". واتضح أن دول مجلس التعاون الخليجي وأعادت اكتشاف قوتها الناعمة، وأجادت تفعيلها وأحسنّت استخدامها في الداخل والخارج، فالأحداث العالمية أثرت على قدرات الدول بمختلف أحجامها وهذا لاندلاع ثورات الربيع العربي التي أدت إلى تعطيل مسيرة التنمية في الدول التي شهدت هذه الأحداث، وفي ظل هذا التوتر العالمي وتراجع معدلات النمو الاقتصادي نجحت دول مجلس التعاون في الإبحار بأمان وسط هذه الأمواج العاتية. وأشار إلى مشاركة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات في اللجنة الرباعية الخاصة بالسودان والتي قادت إلى توقيع الاتفاق الإطاري في خطوة مهمة لإنهاء الصراع في السودان. واختتم المقال بالتركيز على استثمار دول الخليج في القوة الناعمة استثماراً جيداً وتستطيع أن تحقق من خلالها إنجازات إقليمية ودولية جنباً إلى جنب مع القوة السياسية والاقتصادية والقوة الصلبة الأخرى بمختلف صورها.

دراسة الرعيدي (2020م) بعنوان "القوة الناعمة في محيط الإدارة العامة: التجربة السعودية كنموذج" تهدف هذه الدراسة إلى تناول مفهوم القوة الناعمة بصفاتها أحد المفاهيم الحديثة التي قلت الكتابة عنها في الأدبيات العربية بشكل عام وفي حقل الإدارة العامة بشكل خاص. استخدمت الدراسة المنهجية الكيفية وأسلوب دراسة الحالة بحيث بدأت بتناول مفهوم القوة الناعمة ومواردها ومقاييسها على مستوى الدول، لتختتم بدراسة حالة مدينة الملك عبد العزيز الطبية في المملكة العربية

السعودية. توصلت الدراسة إلى أن مفهوم القوة الناعمة مازال يعاني من الضبابية والاختلاف، كما أكدت الدراسة بأن كافة موارد القوة الناعمة لا يمكن أن تعزز أو توظف بمعزل عن حقل الإدارة العامة من خلال أجهزة الدولة. تم عرض تجربة مدينة الملك عبد العزيز الطبية في فصل التوائم الملتصقة كأحد موارد القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية ويظهر تحليل التجربة السعودية تفرداً من خلال عملها على الاستفادة من خبراتها الطبية والمعرفة الخاصة والدقيقة التي تملكها في أكثر من جانب إثراء المعرفة والخبرة الطبية وتعزيز سياساتها الخارجية. وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها عدم قصر النظر إلى الجهاز الحكومي بصفته جهاز تنفيذي للدولة بل كذلك منتج للقوة الناعمة مما يعني ضرورة إيلاء التطوير والدعم اللازمين بما يضمن تفعيله كمورد للقوة الناعمة.

دراسة العلوني (2022م) بعنوان "توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول" هدفت الدراسة إلى استكشاف القوة الناعمة في مجال التعليم من خلال البحث في مصادرها وأدواتها، وقد تناولت أبرز أدوات القوة الناعمة في بعض الدول الأجنبية في مجال التعليم؛ للاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بجانب استخدام أسلوب دلفاي، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من الخبراء الأكاديميين (٣٠) خبيراً في تخصص السياسات التعليمية والتربوية، وأسفرت النتائج عن أن هناك ثلاثة موارد للقوة الناعمة، متمثلة في الثقافة، والقيم السياسية والسياسة الخارجية. كما أظهرت النتائج نسب اتفاق عالية في محور

أهداف توظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية بنسبة اتفاق 96.4%، كما أن هناك نسبة اتفاق عالية في محور أدوات توظيف التعليم كقوة ناعمة بنسبة 91%. وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج تم وضع عدد من التوصيات، منها أهمية افتتاح فروع للجامعات السعودية في دول عديدة؛ ودراسة أدوات القوة الناعمة بالمملكة العربية السعودية بشتى أنواعها، بشكل أكثر تفصيلاً، وبناء الاستراتيجيات المناسبة لها.

المحور الثاني: دراسات بيئة الأعمال:

دراسة عتباني (2023م) بعنوان "ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية: تحليل قانوني للتحديات التي تواجه مشاريع ريادة الأعمال" تعتبر مؤسسات ومشاريع ريادة الأعمال من ركائز أي اقتصاد وطني. ويجب أن يتم ضمان نجاحها من خلال وضع التشريعات المنظمة والمحفزة مثل أنظمة الحوكمة المرنة، وكذلك آلية وإجراءات العمل المناسبة، والأطر التنظيمية الجيدة، وخطط العمل الاستراتيجية، وأنظمة التحكم في المخاطر، وكذلك في مسائل عقود التمويل وخصوصاً التي تتفق مع معايير المالية الإسلامية، وغيرها من أساسيات العمل التجاري. فكثير من مؤسسات ريادة الأعمال في بعض الحالات تفشل بسبب إهمال وضعف جانب واحد أو أكثر من العناصر المذكورة أعلاه، مما يؤدي إلى إضعاف القوة الاقتصادية للبلاد. وتوجد أطر تنظيمية لديناميكية مشاريع ريادة الأعمال في الكثير من الأنظمة القانونية المختلفة في العالم. والمملكة العربية السعودية هي أحد أهم الدول التي تسعى لتنويع اقتصادياتها والاهتمام أكثر بشرائح الاقتصاد الجزئي. وتسعى هذه الورقة لرصد ودراسة أهم تلك الجوانب القانونية ومدى وملاءمتها للرؤية الاقتصادية الحقيقية وكذلك ربطها بالفكر الاقتصادي الإسلامي. وعلى ذلك فقد قام هذا

البحث بإجراء تحليل للمعيار القانوني في تنظيم مشاريع ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية مع دراسات مختارة لأهم المتطلبات القانونية التي تدعم الممارسات الصحيحة لرواد الأعمال، كما تمت مناقشة التحديات التي تواجه البيئة القانونية للمملكة، ثم تم رصد توصيات محددة نحو تحسين البيئة القانونية للمعايير التنظيمية المسؤولة عن الإشراف وتنظيم مشاريع ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

دراسة عصيمي (2023م) بعنوان " الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال مع الإشارة إلى المملكة العربية السعودية" هدف الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية. بين أن الذكاء الاصطناعي هو ذكاء اصطناعي لكيان غير طبيعي ومن صنع البشر، موضحاً تشابهه مع الذكاء الموجود لدى البشر، مشيراً إلى أنه وعند دمج مع بيئة العمل، تفاعل معها وأثر فيها، وحقق نتائج إيجابية. وتطرق إلى بيان فوائده العديدة في مجال التطبيقات التجارية في بيئة الأعمال الحديثة، والتي جاء منها مساعدته في اتخاذ العديد من القرارات، وحل الكثير من المشكلات، وأداء العديد من المهام والوظائف. وأكد على أن التقدم الكبير الذي شهده العالم في كل المجالات، رجع الفضل فيه أولاً إلى الله سبحانه وتعالى، ثم إلى التقدم الكبير في الحاسبات الآلية. وأشار إلى حصول السعودية على المركز الأول عالمياً في مؤشر الاستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي، والذي هو أحد مؤشرات التصنيف العالمي للذكاء الاصطناعي الصادر عن (تورتويس انتليجينس)، والذي قاس أكثر من (60) دولة في العالم. واختتم المقال بالتأكيد على

تتويج المملكة بالمرتبة الثانية عالمياً في الوعي الاصطناعي وفقاً لمؤشر جامعة ستانفورد الدولي للذكاء الاصطناعي لعام (2023).

دراسة الزيابي (2021) بعنوان " دور رؤية 2030 في تحسين بيئة الأعمال بالمملكة العربية السعودية عبر المؤشرات الدولية: مؤشر البنك الدولي لسهولة الأعمال نموذجاً" يعد توفير بيئة أعمال جاذبة هدف البلدان الطامحة إلى توسيع نشاطاتها وتحقيق النمو. وسعت رؤية المملكة ضمن أهدافها إلى تحسين بيئة الأعمال سواء على مستوى الأنظمة أو الإجراءات وجعلت ضمن خارطة تقييم مسار التطوير مؤشر سهولة الأعمال الصادر عن البنك الدولي الذي يهتم بقياس كفاءة صياغة وتطبيق الأنظمة، والإجراءات المتعلقة بممارسة الأنشطة التجارية. وخطت المملكة في هذا الجانب خطوات واسعة شملت إصدار عديد من الأنظمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات، الأمر الذي كان له الأثر الإيجابي على بيئة الأعمال، وانعكس على تحسن ترتيب أداء اقتصاد المملكة في مؤشر سهولة الأعمال، وزيادة معدلات التدفقات الاستثمارية الأجنبية إلى المملكة.

دراسة رزق (2021م) بعنوان " بيئة الأعمال السعودية وتأثيرها على الاستثمارات الأجنبية المباشرة والأداء الاقتصادي للمملكة وفق رؤية 2030" تمثل بيئة الأعمال الجيدة عاملاً أساسياً لجذب وتنمية الاستثمارات الأجنبية، ويعد توفير المناخ الاستثماري الملائم أولوية متقدمة ضمن برامج عمل كافة الدول، وتسعى المملكة في ظل رؤيتها الطموحة نحو التنويع الاقتصادي وإيجاد مصادر دخل جديدة للمحافظة

على تحقيق معدلات نمو مستدامة خلال السنوات القادمة. وقد وضعت المملكة الاستثمارات الأجنبية في أولوياتها، وأصبح الاستثمار محوراً رئيساً ليس لتعزيز رؤيتها فحسب، بل يكون أداة فاعلة في عملية التحول الاقتصادي التي تستند أساساً إلى استقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية. وقد تناولنا في هذا البحث أثر تعزيز بيئة الأعمال بالمملكة العربية السعودية على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والاقتصاد السعودي وفق رؤية ٢٠٣٠ من خلال دراسة إحصائية لقياس هذا الأثر على تدفق الاستثمارات وأثر هذه الاستثمارات على الأداء الاقتصادي للمملكة ممثلة في النمو والبطالة والاستثمار في راس المال البشري وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية قوية بين تحسين بيئة الأعمال وزيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية في المملكة كما أن هناك علاقة قوية بين هذه الاستثمارات ومعدلات النمو والبطالة والإنفاق على التعليم. وقد أوصى البحث بأهمية توفير بيئة جاذبة للاستثمارات الأجنبية للمملكة وإزالة كافة العقبات أمام تدفقه وذلك لأهميته في تعزيز الأداء الاقتصادي للمملكة بزيادة الإنتاج وتنويع مصادر الدخل ونقل الأساليب المتقدمة والتقنية وتوطينها وخلق فرص عمل وإكساب العمالة الوطنية المهارات الفنية والتقنية والإدارية الحديثة.